

# شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

## الدرس الحادي عشر

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن - 00:00:00

ما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعی. كل كل ما حكم - 00:00:28

رسول الله صلی الله علیہ وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما. وقال تعالى - 00:00:48

الا وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم قد اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله - 00:01:03

يعني السنة والسنّة ايضاً تنزل والسنّة ايضاً تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما يتلى وقد استدل الامام الشافعی وغيره من الائمة من الائمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضع - 00:01:23

ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لمعاذ حين الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهدرأيي - 00:01:42

قال فضرب رسول الله صلی الله علیہ وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد جيد. وحيثئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن في القرآن ولا في السنة رجانا في ذلك الى - 00:02:02

اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبدالله بن مسعود - 00:02:22

قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبری حدثنا ابو كریب قال انباننا جابر بن نوح قال انباننا الاعمش عن ابی الضھی عن مسروق قال قال عبد الله عن ابن مسعود والذی لا اله غیره ما نزلت ایة من کتاب الله الا وانا اعلم فیمن نزلت واین نزلت ولو - 00:02:42

مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله تناوله المطی لاتیته ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله المطیا لاتیته وقال الاعمش ايضاً عن ابی واٹل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ایات لم يجاوزهن حتى يعریف - 00:03:02

والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلی الله علیہ وسلم وترجمان القرآن ببرکة دعاء رسول الله صلی الله علیہ وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأویل. وقال ابن جریر حدثنا محمد بن بشار قال ان بان وکیع - 00:03:43

قال ان بنی سفیان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله عن ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس ثم روایه عن یحیی ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفیان عن - 00:04:06

مشعن مسلم بن صبیح ابی الضھی عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم روایه عن بن دار عن

جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود -

00:04:20

في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن وعمر بعده ابن عباس ستا وثلاثين سنة فما ظنك كسبه من العلوم بعد ابن مسعود. وقال الاعمش عن أبي وايل استخلف علي عبد الله ابن ابن عباس على الموسم -

00:04:43

فخطب انف خطب الناس فقرأ في خطبة سورة البقرة. وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم اسلموا ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس -

00:05:04

لكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكون ومن اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال بلغوا عني ولو وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمنا فليتبوا مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو -

00:05:24

ولهذا كان عبد الله ابن عمرو قد اصاب قد قد اصاب يوما اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذا ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر -

00:05:44

نشهد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما ما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو مسكت عنده. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا ننكره -

00:06:03

حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم -

00:06:28

وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلام الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين -

00:06:49

تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز. كما قال تعالى سيقولون ثلاث رابع كلبهم ويقولون خمسة سادس كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثمانهم كلبهم قل رب اعلم بعدتهم ما اعلمنهم الا -

00:07:09

قليل فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتني فيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة بثلاثة اقوال ظلعم القولين الاولين وسكت -

00:07:29

عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطل لرده كما ردهما. ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته يقال في مثل هذا قل رب اعلم بعدتهم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلع -

00:07:49

الله عليه. فلهذا قال فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسألهم عن فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف. ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام -

00:08:09

وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وثمرته. لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحت فيشتغل به عن الالام. فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب -

00:08:29

الذى تركه او يحكى الخلاف ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فينصحها غير فان صححها غير الصحيح عاما فقد تعمد الكذب. او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة لفظا -

00:08:49

لفظ ويرجع حاصلها الى قول او قولين معا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب الصحيح فهو كلام ثوبى زور والله الموفق للصواب -

00:09:11

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وصحابه ها هنا يذكر المؤلف رحمه الله احسن طرق التفسير واولى هذا الاعتبار -

00:09:28

فيقول ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن ان تيسير الآيات ويعلل بان ما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر يعني في مكان مجمل وفي مكان اخر مفسر ومفصل -

00:09:53

ومختص اختصر من مكان لقد يبسط في موضع اخر يعني احيانا يختصر الله تعالى القصة ثم يبسطها في موضع آخر وقد سلك ابن  
كثير رحمة الله في التفسير هذه الطريقة - 00:10:27

تفسير القرآن بالقرآن واذا ذكر فيها شيء من الاجمال ذكر الايات الاخرى التي فيها شيء من التفصيل وقد تكون المجملة مفسرة بما  
بعدها مثل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا - 00:10:55

فسر الهلع بالآية التي بعدها ويقوله اذا مسه الخير منوعا اذا مسه الشر جزوعا فهذا تفسير القرآن بالقرآن هو اما القصص فانها تكون  
ايضا كثيرة يكثر الاجمال ويكثر التفصيل شایفين مثل قول الله تعالى - 00:11:27

عن قصة موسى وان القوي عصاك هو القوي عصاك. فلما رأها تهتز كانها جان. ولا مدبرة فيها ذكر كأنها جان يا عم ما كان متسيطنا من  
الجن يا عم انواع من الافاعي ونحوها - 00:12:05

ولكن بين في ايات ففي سورة الطه فألقاها فإذا هي حية تسعى هذا ذكر فيها انها حية بيان للجاني انه الحية وفي سورة الاعراف قال  
تعالى فالقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين - 00:12:41

والثعبان نوع من الحيات فصل الله تعالى الجان الآية الاخرى كأنها جان بان لقوله كان فإذا هي ثعبان فإذا هي حية وما اشبهه ذلك  
ومثلا في قصة موسى خاطبه الله تعالى بقوله اذا اوحينا الى امك ما يوحى - 00:13:13

بالتابوت اقضى فيه في اليم فليلقي اليم بالساحل يأخذه عدو لو عدو له في هذه الآية نوعا من الاجمال فصل في سورة القصص في  
قوله تعالى واوحينا الى ام موسى عن ارضعيه - 00:13:47

فإذا خفت عليه فالقىه في اليم ولا تخافي لا تحزنني الى قوله فالتحققه ال فرعون فقوله يأخذه عدو لي وعدو الله خش يا رفيع الآية  
الاخري بانه فرعون فالتحققه ال فرعون - 00:14:13

ليكون لهم عدوا وحزنا الى اخر الايات وكذلك في كثير من قصص الانبياء تأتي مجملة كما في سورة القارعة فاما عائش  
الطاغية مجملت الطاغية ها هنا وفسرت فيما كان اخر او هي اماكن - 00:14:36

قوله تعالى فارسلنا عليهم صيحة واحدة ففسرت الطاغية بانها الصيحة ايوا الايات المجملة في مثل الثواب والعقاب كثيرا ما يذكر  
الله تعالى ثواب اهل الجنة مجملا ويفصله في موضع آخر. وكذلك عقاب اهل النار. في آيات مجملة - 00:15:10

مفصلا في موضع اخر مذكور انواع من العذاب ما ذكرت الا في ذلك الموضع او مذكور ايات فيها شيئا من الثواب تفصيلا لما اجمل ولا  
شك ان هذا لان القرآن بيان - 00:15:46

الله تعالى وصف القرآن بقوله هذا بيان هذا ببيان للناس ان يبين لهم الاحكام ثم ايضا ان الايات القرآنية تنزل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم تنزل عليه بعض المناسبات لاجل تثبيته - 00:16:13

تثبيت قلبه كذلك لنثبت به فؤادك ورتبناه ترتيبا فهي اذا نزلت عليه ان كان يكون المناسبة ان تكون مجملة في بعض  
الاماكن ويحصل بذلك التثبيت لنثبت به فؤادك - 00:16:48

واحيانا يحتاج الى زيادة ايضاح فتووضح وتبيين في الاماكن الاخرى ويبين انقصد من هذا الجملة كذا وكذا واصيابا بذلك يا من اراد  
الامثلة عند كل آية غالبا وجد ذلك في تفسير ابن كثير رحمة الله - 00:17:21

وكذلك ايضا بتفسير الشنقيطي رحمة الله سماه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن وهناك ايضا واسع لاحد علماء المصريين سماه  
تفسير القرآن للقرآن يعني سبب اهتمامهم بذلك ان كثيرا من الذين يفسرون - 00:17:59

يحملون الآية على ما يفهمونه ولا يتقطعون للمواضيع الاخرى فيقعون في الغلط بعضهم فسر آية الاستواء في طه لقوله تعالى الرحمن  
على العرش استوى لها في السماوات فقال استوى لها في السماوات. يعني - 00:18:47

ان قوله له ما في السماوات تفسير لاستوى يعني ملك ما في السماوات ذل لها في السماوات وغفلوا عن الايات الاخرى مثل قوله ثم  
استوى على العرش لو اجتمع على العرش الرحمن - 00:19:20

فسروا آية في موضع ولم يتأتى ذكر المواضيع الاخرى كذلك بعض الحلولين فسروا قول الله تعالى في سورة الانعام وهو الله في

السموات وفي الارض يا يعلم سركم وجهركم فقالوا ان الله في السماوات وفي الارض - [00:19:48](#)

هكذا قالوا وغفلوا عن تفسيرها بالآلية التي في سورة الزخرف مثل قوله وهي قول الله تعالى وهو الذي في السماء الـه وفي الارض الـه يعني انه الـه من في السماوات والـه من في الارض - [00:20:19](#)

ليكون هذا معنى اية الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض يعني وهو الله في السماوات وفي الارض ليتبين بذلك ان كثيرا من الذين يأخذون اية في موضع ويحملونها على افهمهم - [00:20:43](#)

قد غفلوا عن تفسيرها بالآيات الأخرى التي تبين معناها مع ان الأخرى او تفسير الصحابة او تفسير الاحاديث لو رجعوا اليه لكان كاهيا ولكن كثير منهم انما لما كان لهم اهواء ولهم ميل - [00:21:07](#)

غفلوا عن الآيات الأخرى واخذوا موضع اخر وقد ذكرنا قصة ذلك الجهمي الذي جاء الى ابي عمرو القاضي وطلب منه ان يقرأ قوله تعالى وكلم الله موسى تكريماً فيها له ابو عمرو انك غافل - [00:21:38](#)

غفلت عن قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فانك لا تقدر على ان تحرف تلك الآية وكذلك الذين فسروا كلامه الله كلامه ربه قالوا جرحة ربه ايضاً عن قول الله تعالى اني اصطفتك على الناس. برسالي وبكلامي - [00:22:08](#)

ان الله تعالى بين كلامه ان قوله ربه يعني بالكلام المسموع. وغفل ايضاً وعن ايات النداء التي فيها وادنادي ربک موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى وكذلك المناجاة قربناه نجيا - [00:22:42](#)

فيأخذون موضعاً ويحملونه على ما يهווونه ويغفلون عن الموضع الباقية. فيكون ذلك دليلاً على غفلتهم والامثلة كثيرة يقول بعد ذلك فان اعياك ذاك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له - [00:23:06](#)

يقول شيخ الاسلام في العقيدة الوسطية لما ذكر الآيات والصفات قال فصل في السنة لما قالها السنة تفسر القرآن يفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه والمراد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

فانه انزل الله تعالى عليه القرآن وامرہ ان يبینه بل الله تعالى بينه له في قوله تعالى فإذا قرأناه يتبع قرآنہ ثم انا علينا بیانہ والله تعالى بیانہ لنوبیه اما بالبيان الواضح بان يشرح له - [00:24:18](#)

واما بان ليفهمه معانيه حتى يعرف دلالاته وحتى يا عليها محتوياته ثم هو بعد ذلك يبینه لاصحابه سواء بالقول لما سأله بعضهم لما اخبرهم معانا القدر وانه ما منكم احد الا قد كتب مقعده من الجنة والنار - [00:24:52](#)

الو اهلا اتكل على كتابنا وابدا العمل قال اعمله كل ميسر لنا خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للیسری الآيات تبین ان هذا سمعنا التیسیر - [00:25:34](#)

يعني ان كونه انسان بیسره الیسری يعني يوفقه لان يعمل العمل الصالح الذي يكون من الیسری والاخر نخذه ونكله الى نفسه ويكون ذلك من التیسیر للعسرة فنسأل بیسره للعسری هذا تفسیر من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

والامثلة كثيرة اذا جاءت الآيات التي في الصفات وجدنا مثلها ايضاً في القرآن ووجدنا مثلها ايضاً في السنة الآيات التي مثلا هي قوله تعالى امنتم من في السماء سورة الملك - [00:26:32](#)

وبشر ذلك بآيات اخرى مثل قوله تعالى ولاصلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقال اي على الارض فيكون معنا في السماء اي على السماء وهشر ايضاً او بين مثله في السنة - [00:27:05](#)

مثل قوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً ومثلا جاء في القرآن ذكر اليد لله تعالى في قوله تعالى كل من بيده ملکوت كل شيء - [00:27:37](#)

وفي قوله تعالى يبدك الخير وجاء ذكر اليمين والسماءات اليمين وجاءت ايضاً في السنة في قوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملائـي وفي قوله المقططون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن - [00:28:01](#)

وكلتـا يديه يميناً مباركة الى اخره فجاء في السنة مثل ما جاء في القرآن عرف بذلك ان افضل ما يفسـر به القرآن الاحاديث النبوية فانها تفسـر القرآن وتبيـنه وتوضح من اراد الامثلة يجدها في تفسـير المـكيـف الكثـيرة - [00:28:35](#)

يقول للقائد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن وذلك لأن الله تعالى علمه البيان - [00:29:07](#)

علمه بيانه بقوله ثمان علينا بيانا وكل ما حكم به فإنه مما ألمه الله تعالى وأوحاه إليه وقدف به في قلبه وعلمه إيه أو فهمه من كلام الله ذكر بعد ذلك هذه الآيات - [00:29:26](#)

للأستدلال بها على أنه صلى الله عليه وسلم مكلف أن يبين للناس القرآن الآية الأولى في سورة النساء إنما انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله لم يقل بمارأيت - [00:29:53](#)

جل وعلا إن الله تعالى يربه ويعلمه بما أراك الله أي بما علمك ولا تكن للخائنين خصيمها. أي لا تخاصم عنهم الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمور دينهم وأمور دنياهم حكمه من الله تعالى. فتح الله عليه - [00:30:17](#)

والله وعلمه فكان بذلك معلماً ما علمه الله بما أراك الله والآية التي بعدها في سورة النحل وإنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون لا شك أن هذا أيضا - [00:30:53](#)

تكليف له لتبيّن للناس ما نزل إليهم الله تعالى أمره ولابد أنهم تزال ولابد أنه عمل بهذه الآية بين للناس ما انزله الله تعالى من الآيات وما أمره به من الأحكام - [00:31:25](#)

وقد يقال انه اضاف الى من قبله. ولكن ما فهمه من القرآن وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهم ورحمة لقوم يؤمنون لتبين لهم - [00:31:55](#)

دليل على أن الله كلفه ببيان ما يختلفوا فيه يعني كل ما يختلفون فيه ولهذا قال لهم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله - [00:32:25](#)

وكانوا اذا اختلفوا في شيء ترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فحكم بينهم وبين لهم اه الصواب الذي اختلفوا فيه الله تعالى كتاب بقوله وهم ورحمة لقوم يؤمنون اي انه متصف بهذه الصفات ولكن - [00:32:47](#)

لا يكون هديا رحمة الى المؤمنين ثم استدل عظامنا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة هنئنا الله تعالى علمه القرآن وعلمه السنة - [00:33:16](#)

التي هي مثل القرآن من الأحكام في حديث صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال للهين احدكم متكتأ على اريكته يأتيه الامر من امري. فيقول بیننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه احلناه ما وجدنا فيه حرمناه - [00:33:46](#)

الا وانما حرمه رسول الله كما حرمه الله او كما قال وقع هذا في كثير واشهرهم الخوارج فانهم اعتمدوا القرآن وتركوا السنة ولم يأخذوا منها شيئا حتى الاحاديث المتوترة لم يقبلوا منها شيئا - [00:34:14](#)

مثل احاديث الشفاعة ونحوها فكانوا يستدلون الآيات القرآنية اخذوها على ظاهرها حتى استباحوا قتل بعض الصحابة كقتل عثمان واصل ظاهر قوله تعالى انما جزء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا. فقالوا انها - [00:34:47](#)

قد سعى في الأرض فسادا اولئك الذين خرجوا على عثمان رضي الله عنه الحاصل ان الواجب على المسلم ليأخذ الاحاديث الثابتة الصحيحة وان يتقبلها ويعمل بها ولا يرد منها شيئا - [00:35:26](#)

ويعتقد انها من الله تعالى يقول والسنّة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن اخذ ذلك بعضهم من قول الله تعالى في اول سورة النجم وما يمسك عن الوحي هو الا وحي يوحى - [00:35:51](#)

فقال كل ما يمسك به فإنه ليس عن الوحي ليس عن هواه انما ينطق بما اوحى الله تعالى عليه تكون السنّة تنزل كما ينزل القرآن قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:29](#)

طبعا نزول الوحي عليه انه احيانا يلقي الله تعالى في فهمه ما يلقيه وما يقذفه فيه من الفهم فيكون ذلك من الوحي تميزت السنّة عن القرآن بانها لا تتلى اي لا يتكرم بتلاوتها كما يتقرب بتلاوة القرآن - [00:36:57](#)

فإن تلاوة القرآن فيها اجر وتقرأ في الصلاة ويشترط في الصلاة قراءة الفاتحة ويسن قراءة غيرها فقراءة احاديث من السنّة لا تكفي

ولو كانت متواترة لا يكفي انه يؤتى بها - [00:37:49](#)

بذل القرآن فلا يتبعه بتلاوة السنة كما يتبعه بتلاوة القرآن ولا يحصل الاعجاز بتلاوة السنة كما يحصل الاعجاز بتلاوة القرآن الاعجاز الذي قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله خاص بالقرآن - [00:38:14](#)

الفرق بين الاحاديث وبين الايات تتبعه بتلاوتها دون الاحاديث وهنا الايات تصح الصلاة بها دون الاحاديث الايات يحصل الاعجاز بها دون الاحاديث ويتحدى بالايات ولا يتحدى بالاحاديث وهذا الايات نقلت للتواتر - [00:38:36](#)

اكثر السنة نقلت بالاحاديد يقول قد استدل الامام الشافعي رحمه الله وغيره من الانئمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك تجدون ذلك في كتاب الرسالة للشافعي وقد شرحها احمد شاكر شرعا مطولا - [00:39:08](#)

لعلك عليها فهي متوفرة فيها اذلة كثيرة في حكم السنة وان السنة يجب العمل بها وكذلك في كتبه الاخرى يقول والغرض انك تطلب تفسير القرآن من القرآن فان لم تجده فمن السنة - [00:39:38](#)

ثم استدل بحديث معاذ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمان بما تحكم وفي رواية كيف تحكم قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله - [00:40:14](#)

قال فان لم تجد قال اجتهدرأيي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله جود الشيخ بأسناد هذا الحديث - [00:40:35](#)

هذا الحديث والسنة بأسناد جيد مع ان بعض العلماء طعن فيه وضعفوه ولكن اكثراهم يجزمون بصحته وقد تكلم عليه الحافظ بن حجر في كتابه التلخيص الحمير وحكي عن بعض الفقهاء انهم - [00:40:53](#)

يجعلونه في الصحيح مع انه ليس في الصحيحين وانما وجد في ذلك للسنة وهذا تصحيح من شيخ الاسلام له بقوله بأسناد جيد ما كره النبي صلى الله عليه وسلم على تقديم القرآن على السنة - [00:41:27](#)

وذلك دليل على ان السنة في المرتبة الثانية ان من لم يجد للحكم القرآن التمسه في السنة وانه مثلا لو وجد حديثا مخالف للقرآن عمل بالقرآن لأن القرآن متواتر - [00:41:54](#)

وعرف ان هذا الحديث المخالف اما انه منسوخ واما انه ضعيف ذكر بعد ذلك من لم يجد التفسير في الوحيين في القرآن والسنة يقول حينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن - [00:42:25](#)

ولا في السنة فاين نأخذه يقول رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة رضي الله عنهم وقد تقدم ان الصحابة رضي الله عنهم تلقوا الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:51](#)

وتعلموا الايات ثم تعلموا العمل بالايات تعلم العمل بهن وتعلموا ايضا من النبي صلى الله عليه وسلم المعاني كما تقدم عن عبد الله ابن حبيب السلمي حدثنا الذين يقرؤوننا عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وغيرهما - [00:43:15](#)

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - [00:43:48](#)